الوفاق
صحيفة ايران الدولية

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨٠٢٢ ● الأثنين ● ١٧ شوال ١٤٤٧ ● ١٧ فروردين ١٤٠٥
● ٦ ابريل ٢٠٢٦ ● ٤ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة ● سوريا: ٥ ليرات

al-vefagh.ir | newspaper.al-vefagh.ir

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ

إيران، طبس، 1980

إيران، أصفهان، 2026

هزيمة مذلة للعدو الأمريكي مماثلة لعملية طبس..

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ

تدمير طائرات العدو الأمريكي في جنوب أصفهان.. وفشلها في إنقاذ طيارها

أسقط في الآونة الأخيرة الدفاع الجوي التابع للقوات المسلّحة عدّة مقاتلات حربية للعدو الصهيو-امريكي في سماء البلاد، مما رسّخ معادلة جديدة وضعت العدو في مأزق لا مفرّ منه، لا سيما بعد أن زعم الارهابي ترامب أنه تم تدمير منظومات الدفاع الجوي في ايران، وهو ما شكّل عنصر مفاجأة ضيّق الخناق على المعتدي وهو ما سيرغمه على الاعتراف بالهزيمة بعد خمسة أسابيع من الحرب.

في السياق، أعلن المتحدث باسم مقر خاتم الانبياء (ص) المركزي العقيد «إبراهيم ذوالفقاري» عن تدمير طائرات العدو المعتدي في جنوب أصفهان.

وأعلن العقيد «إبراهيم ذوالفقاري»، إسقاط طائرتين عسكريتين أمريكيتين من طراز C١٣٠ ومروحيتين من طراز بلاك هوك تابعتين للجيش الأمريكي في جنوب محافظة أصفهان.

وقال ذو الفقاري الأحد، بشأن تدمير الطائرات المعادية في جنوب أصفهان: إن عملية ما يسمى إنقاذ الجيش الأمريكي، التي كانت قد خططت في إطار عمليات تضليل وهروب عاجل بذريعة إنقاذ طيار أسقطت طائرته في مطار مهجور جنوب أصفهان، قد انتهت بفشل كامل بفضل الحضور في الوقت المناسب لقوات الجمهورية الإسلامية الإيرانية المسلحة.

وأضاف: استنادا إلى المعلومات السابقة، فقد تبيّن في التحقيقات التكميلية التي أجراها الخبراء الحاضرون في الموقع أن طائرتين عسكريتين للنقل من طراز C١٣٠ ومروحيتين من طراز بلاك هوك تابعتين للجيش الأمريكي قد دمرتا، بتحقق الوعد الإلهي وبعون الله تعالى، الأمر الذي زاد من مستوى إخفاقات الجيش الأمريكي المتتالية.

وأكد على أنه ثبت للجميع أن الجيش الأمريكي الضعيف والمفلس في هذه الحرب المفروضة لا يعد قوة مهيمنة أو متفوقة أمام الإرادة الإلهية للقوات المسلحة للجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وذكر العقيد ذو الفقاري: إثر هذه العملية المشرفة والناجحة، يحاول رئيس الولايات المتحدة، في حالة من الارتباك وبالاعتماد على الكذب والحرب النفسية، الفرار من ميدان الهزيمة، ويواصل كعادته إطلاق الترهات وإلقاء المسؤولية على الآخرين، رغم أن حقيقة الميدان نفسها تظهر تفوق القوات المسلحة المقتدرة للجمهورية الإسلامية الإيرانية.

هزيمة مذلة على غرار عملية طبس

كما أعلن الحرس الثوري، ان امريكا لحقت بها مجدداً هزيمة مذلة مماثلة لعملية طبس، تعليقا على مزاعم ترامب بأنه أجرى عملية خاصة لإنقاذ الطيار الذي اسقطت طائرته في إيران.

وقال بيان العلاقات العامة للحرس الثوري: بعد المحاولات اليائسة التي بذلها العدو الأمريكي لإنقاذ الطيار الذي أُسقطت طائرته، ودخول طائرات العدو إلى وسط البلاد، وخلال عملية مشتركة (القوات الجوفضائية والبرية والوحدات الشعبية وقوات التعبئة وقوى الامن الداخلي)، تم اسقاط طائرات العدو، وتكبدت أمريكا مرة أخرى هزيمة مُذلة مماثلة لعملية طبس.

واضاف البيان: في محاولة للتغطية على هزيمته الثقيلة، ادعى ترامب في تغريدة وجود عملية خاصة لإنقاذ طيار الطائرة التي أُسقطت في إيران، مذكرا ترامب المقامر، بان إله رمال طبس لا يزال هنا.

هجوم مكثف على البنية التحتية للعدو

في السياق، أعلن حرس الثورة الاسلامية عن تنفيذ الموجة ٩٦ من عملية الوعد الصادق ٤، واستهداف البنية التحتية للطاقة لدى العدو.

وأعلن قسم العلاقات العامة في الحرس الثوري: عقب الهجوم الذي شنه العدو الصهيوني الأمريكي على جسر كرج B١ ومصانع ماهشهر للبتروكيماويات، بالإضافة إلى عمليات قوات الحرس الثوري ضد أهداف عسكرية محددة، تم وضع عملية انتقامية على جدول الأعمال رداً على هذا العدوان السافر، وذلك في الموجة ٩٦ من عملية الوعد الصادق ٤، حيث نفذت خلال العملية المشتركة للقوات البحرية والجوية التابعة للحرس الثوري، المرحلة الأولى من الرد على هذا العدوان بحرق أهداف صهيونية في الأراضي المحتلة ومصالح اقتصادية أمريكية في دول المنطقة، وذلك على النحو التالي:

١. هجوم مكثف على مصفاة الوقود التي تُزود طائرات الكيان الصهيوني المقاتلة، والتي تُستخدم في قتل الأطفال، في حيفا، ما أدى إلى تدمير أجزاء رئيسية منها.

٢. هجوم على منشآت الغاز التابعة لشركات إكسون وموبيل وشيفرون الأمريكية في حبشان، الإمارات.

٣. هجوم صاروخي على مصنع البتروكيماويات الأمريكي في الرويس، الإمارات، والذي يُنتج الوقود للقوات المسلحة الأمريكية والمنتجات العسكرية للكيان الصهيوني، ما تسبب في اندلاع حريق هائل فيه.

٤. هجوم مكثف بطائرات مسيرة على مصنع البتروكيماويات الأمريكي في ستراته، البحرين، ما أدى إلى اندلاع حريق هائل وتدمير أجزاء مهمة من هذا المصنع، الذي يلعب دورًا في إنتاج مشتقات النفط التي يحتاجها الجيش الأمريكي.

٥. الهجوم على مصنع البتروكيماويات الأمريكي في الشعيبة بالكويت، والذي أدى إلى حريق هائل وإغلاق كامل لهذا المجمع، الشريك للقوات المسلحة الأمريكية.

وتابع البيان: إن العدو، الذي فشل على الجبهات الأمنية والبحرية والبرية، ويفتقر إلى الشجاعة للقيام بأي شيء، وفي المجال الجوي، بإسقاطه المتكرر لمقاتلاته وطائراته المسيّرة، قد أحبطت مزاعمه بالسيطرة على المجال الجوي الإيراني وشوه سمعته، ولجأ إلى مهاجمة أهداف مدنية للتغطية على إخفاقاته الميدانية، عليه أن يعلم أن ما حدث اليوم ردًا على الهجوم على البنية التحتية المدنية الإيرانية لم يكن سوى المرحلة الأولى من الرد الذي حذرنا منه مسبقا. بإصراره على غبائه ومهاجمته للمنشآت المدنية، مهد الطريق عمليا لحريق في حيفا وحبشان والرويس وسترة الشعيبة. لقد أعلنا منذ البداية أن أي هجوم على أهداف مدنية سيُقابل برد مزدوج على مصالح العدو في كل أنحاء المنطقة؛

إذا تكرر الهجوم على الأهداف المدنية، ستكون المرحلة الثانية من هذه العملية أكثر تدميراً وانتشاراً، وستتضاعف خسائرهم وأضرارهم إذا أصروا على هذا النهج. فبالإضافة إلى العمليات الانتقامية التي سنشنها، سنطالب المعتدين في المستقبل القريب بتعويضات عما دمّروه، وسيُجبر دافعو الضرائب الأمريكيون على دفع تكاليف هذه الغزوات غير القانونية.

أمريكا بصدد قصف وقتل طيارها في إيران

كما صرّح مصدر عسكري: إن الأمريكيين، بعد فقدانهم الأمل في إنقاذ طيار المقاتلة التي أسقطتها القوات المسلحة الإيرانية قبل يومين، يسعون لقصفه وقتله في الأماكن التي يحتمل تواجده فيها. وأشار إلى أن عدة مقاتلات أمريكية قامت ليلة السبت بقصف بعض المناطق في مدينة «كهكيلويه» التابعة لمحافظة «كهكيلويه وبوير أحمد»، لاعتقادهم بأن طيارهم موجود في هذه المنطقة.

وأوضح هذا المصدر العسكري أن الأمريكيين يئسوا من العثور على الشخص الثاني الذي يطلقون عليه صفة «طاقم الطيران»، ولهذا السبب يريدون قتله عبر قصف عدة نقاط.

وحول ما إذا كان هذا الشخص في قبضة القوات الإيرانية حالياً أم لا، قال المصدر: لن ننشر خبراً بهذا الشأن حالياً، لكن النقطة التي يمكن الإشارة إليها هي أن الأمريكيين لا يقولون الحقيقة كاملة حتى بخصوص الطيار الأول الذي زعموا أنهم أنقذوه. وبحسب هذا المصدر العسكري، فإن قصة طياري هذه المقاتلة المسقطة ستتحول إلى فضيحة أخرى من التكتم والتستر بالنسبة للأمريكيين.

وكانت قد أسقطت قوات الدفاع الجوي في الآونة الأخيرة طائرة اف-٣٥ متطورة من الجيل الخامس وهي الثانية التي تم اسقاطها خلال هذه الحرب، كما أسقطت عدّة مقاتلات للعدو وعدد كبير من المُسيّرات المتطورة منذ بدء العدوان على البلاد.

كما أعلنت العلاقات العامة في الحرس الثوري، يوم أمس عن نجاح كوادرها في اعتراض وتدمير طائرة مسيرة متطورة من طراز MQ٩ فوق أجواء محافظة أصفهان.

العلاقات العامة في الحرس الثوري قالت في البيان الصادر، تمت عملية الاستهداف بواسطة المنظومة الحديثة للدفاع الجوي المتقدم التابعة لقوات الجو-فضاء في الحرس الثوري، وذلك تحت إشراف وتوجيه الشبكة المتكاملة للدفاع الجوي في البلاد.

المنطقة ستتحول إلى جحيمٍ للأعداء

كما حذّر المتحدث باسم مقر خاتم الانبياء (ص) المركزي العقيد «إبراهيم ذوالفقاري» الأعداء، وقال: لا تنسوا أنه في حال اتساع دائرة الشر، ستتحول المنطقة بأكملها إلى جحيمٍ لكم. إن وهم هزيمة الجمهورية الإسلامية الإيرانية قد تحوّل إلى مستنقعٍ ستغرقون فيه.

وقال العقيد «ذوالفقاري» الأحد: إن موجة عملية الوعد الصادق ٤، نفذت ضد أهداف في شمال وعمق الأراضي المحتلة.

هجوم مكثف على البنية التحتية للطاقة التابعة للعدو الصهيو-امريكي

وتابع العقيد ذو الفقاري قائلا: فجر السبت، وفي الموجة ٩٤ من عملية «الوعد الصادق ٤» وبالنداء المبارك «يا أمّ البنين»، استُهدفت مراكز صناعية عسكرية في وسط وجنوب الأراضي المحتلة بصواريخ باليستية من طراز خرمشهر وعماد وخيبرشكن ، وبطائرات مسيرة انقضاضية. وفي هذه الموجة، تعرّضت مواقع في ديمونا والنقب وبئر السبع ورمات غان للهجوم.

كما استُهدِف، في المرحلة الثانية من الموجة ٩٤ من عملية «الوعد الصادق ٤»، مركزُ تجهيزِ مروحيات «شينوك» ومستودعاتُ حفظِ تجهيزاته في قاعدة العُديري، بمزيجٍ من الصواريخ الباليستية والطائرات المسيَّرة.

وأضاف متحدث مقر «خاتم الأنبياء (ص)»: إن المقاومة الإسلامية في العراق نجحت أيضًا خلال الساعات الماضية في تنفيذ ١٩ عملية صاروخية . مسيّرة ضد أهداف أمريكية.صهيونية.

وقال العقيد ذو الفقاري: إنّ العمليات الواسعة للقوات البحرية والجو الفضائية لحرس الثورة الإسلامية صباح اليوم الأحد، في الموجة ٩٥، وبالنداء المبارك «يا حسن بن علي عليه السلام»، نُفِّذت بصواريخ حاج قاسم وخيبرشكن وقدر.

وأضاف: وفيما بعد، كانت بطاريات هايمارس التابعة للجيش الأمريكي في جزيرة بوبيان بالكويت، ومنظومة باتريوت الأمريكية في شمال البحرين، وموقع تجمع مطلقي الصواريخ الأمريكيين، ومكان تجمع كبار قادة ومدربي الجيش الأمريكي الإرهابي في الإمارات، وشركة أوراكل الأمريكية لتقنيات الذكاء الاصطناعي في الإمارات، من بين الأهداف البارزة لهذه الهجمات. كما استُهدفت في ميناء خليفة بن سلمان في البحرين سفينةٌ تجارية مملوكة للكيان الصهيوني وترفع علم دولةٍ ثالثة، وذلك بمقذوفات قوية أطلقتها القوات البحرية.

وحذر المتحدث باسم مقر خاتم الانبياء (ص) المركزي العقيد «إبراهيم ذوالفقاري» الأعداء، وقال: لا تنسوا أنه في حال اتساع دائرة الشر، ستتحول المنطقة بأكملها إلى جحيمٍ لكم. إن وهم هزيمة الجمهورية الإسلامية الإيرانية قد تحوّل إلى مستنقعٍ ستغرقون فيه. وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم.

واعلن المتحدث باسم مقر خاتم الانبياء (ص) المركزي، ان العراق الشقيق مستثنى من اي قيود فرضناها في مضيق هرمز.

وقال في بيان تلاه باللغة العربية: نعلن هنا ان العراق الشقيق مستثنى من اي قيود فرضناها في مضيق هرمز اذ لا تشمل تلك القيود الا الدول المعادية.

واضاف: يا شعب العراق العزيز انكم مصدر عزّ للمسلمين في العالم فاعتزوا بشجاعتكم وصمودكم، ان الشعبين الايراني والعراقي يقفان في خندق واحد وسيحققان يدا بيد النصر في هذه المعركة التاريخية ضد العدو الحاقد والشيطان الاكبر ، اميركا ووكلائها وضد اسرائيل قاتلة الاطفال، وسيذوقان معا طعم النصر المؤزر برعاية المولى جل وعلا ان شاء الله .

مطاردة مقاتلات العدو المتطورة بتقنيات محلية الصنع

من جانبه، قال العميد علي رضا إلهامي، قائد القيادة المشتركة للدفاع الجوي: نحن ننصب كميناً لمقاتلات العدو وطائراته المسيرة، وقد تم تزويدنا بأحدث الأساليب والمعدات المحلية لمطاردة مقاتلات الجيل الخامس وطائرات العدو المسيرة المتطورة.

ونجح رجال الدفاع الجوي البواسل في تدمير عدد من مقاتلات العدو المتطورة وأكثر من ١٦٠ طائرة مسيرة أمريكية-صهيونية من طراز MQ-٩ وHermes وLucas وغيرها، بالإضافة إلى عشرات الصواريخ الجوالة خلال حرب رمضان. لقد اتخذوا إجراءات دقيقة وفي الوقت المناسب قبل تنفيذ أي عمليات هجومية، وحطموا دعاية العدو تماماً.

الجيش يستهدف القواعد الأمريكية في المنطقة

كما أعلن الجيش عن استهداف قواعد أمريكية في الامارات والكويت باستخدام طائرات مسيرة من طراز آراش ٢ المتطورة. وقال الجيش في البيان رقم ٥٥: أيها الشعب الإيراني الكريم! استهدف أبناؤكم في جيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية، في المرحلة الثانية من عمليات الطائرات المسيرة اليوم، رادار كشف وتحديد الصواريخ والطائرات المسيرة القتالية التابع للجيش الأمريكي الإرهابي، ومنشآت صناعة الألمنيوم في الإمارات، ومقر قيادة كتائب المشاة الآلية والمدرعة والمروحيات الأمريكية في الكويت، وذلك باستخدام طائرات مسيرة من طراز آراش ٢ المتطورة.

واضاف: يأتي هذا في الوقت الذي أفادت فيه بعض وسائل الإعلام العربية بسماع دوي انفجارات في الكويت والإمارات.

وأشار الجيش: لقد استثمر العدو الصهيوني الأمريكي استثمارات ضخمة في صناعات الألمنيوم في الإمارات، ويستخدمها لإنتاج أنواع مختلفة من الطائرات المقاتلة، بما في ذلك طائرة إف-٣٥، بالإضافة إلى الصواريخ والدبابات والمركبات المدرعة.

وتابع الجيش: نُفذت هذه الموجة من هجمات الطائرات المسيرة ثأراً لدماء الشهداء الأعزاء الذين سقطوا في الهجمات الجبانة التي شنها إرهابيون أمريكيون صهاينة على المراكز الصناعية في البلاد.

سنضع كل معتدٍ عند حده

كما رد قائد مقر «خاتم الأنبياء» المركزي اللواء علي عبد اللهي، على تهديدات ترامب الأخيرة. وقال اللواء عبد اللهي: إن رئيس أمريكا المعتدي والمثير للحرب، وبعد تحمله هزائم متتالية، قام في إجراء عاجز وعصبي وفاقد للتوازن وأحمق، بتهديد البنى التحتية لبلادنا وثرواتنا الوطنية. نحن القوات المسلحة لن نتردد للحظة واحدة في الدفاع عن حقوق الشعب وصون الثروات الوطنية، وسنضع كل معتدٍ عند حده.

في حال اعتداء العدو الأمريكي الصهيوني، سنستهدف دون قيود بضربات مدمرة ومستمرة جميع البنى التحتية التي يستخدمها الجيش الأمريكي الإرهابي، وكذلك البنى التحتية للكيان الصهيوني. منذ بداية الحرب المفروضة نفذنا كل ما قلناه، والمعنى البسيط لهذه الرسالة هو أن أبواب الجحيم ستُفتح عليكم.

مفاجأة كبرى لأمريكا والكيان الصهيوني

هذا وأكّد مسؤول إيراني أمني سياسي رفيع المستوى، أنّ لدى طهران «مفاجأة كبرى لأمريكا والكيان الصهيوني في وقت قريب»، وذلك بعد إخفاق عملياتهم العسكرية الأخيرة. وأضاف: يكفي أن يمر بعض وقت قليل ليتأكدوا من تنفيذ مفاجآتنا، مشدداً على أنّ «ممارساتهم في جنوب إيران ستغير الوقائع لصالحنا».

وتابع: في الحرب غير المتكافئة تعلمنا جيداً كيفية إرهاق العدو، مشيراً إلى أنّ أمريكا اليوم فشلت في استراتيجيتها التي قامت على ما سمته بـ«الهجوم النظيف والسريع والسهل». ولفت إلى أنّ واشنطن «قالت إن أهدافها ديناميكية»، بينما «هذه كلمة لا معنى لها في الشؤون العسكرية».

مُعلناً دعمه الكامل للقيادة والقوات المسلّحة..

الشعب يواصل حضوره الملحمي في الميدان

تستمر المسيرات الليلية الشعبية في جميع أنحاء ايران دعما للقوات المسلحة والقيادة وتنديدا بالعدوان الأمريكي الصهيوني على البلاد. حيث خرجت مسيرات حاشدة في عموم البلاد،حيث تشهد معظم المدن الإيرانية مسيرات مليونية حاشدة، في مشهد شعبي واسع يعكس الوحدة الوطنية وتمسّك الشعب بسيادته وخياراته المستقلة.

الساحات والشوارع الرئيسية في عدة مدن تكتظ يومياً بجماهير غفيرة رفعت شعارات تندد بالعدوان، وتحمّل واشنطن مسؤولية التصعيد في المنطقة والجرائم المرتكبة بحق الشعب في البلاد.

وأشار المشاركون في المسيرات إلى أن العدوان الصهيو-امريكي لن يثني إيران عن مواقفه، ولن تنجح في كسر إرادة شعبها، مؤكدين الوقوف إلى جانب القيادة والقوات المسلحة ،كما شددوا على أن الرد الشعبي حاضر في الميدان.

كما لم يوقف العدوان على إيران مظاهر الحياة فيها، حيث واصل الشعب نشاطهم اليومي. في رسالة تؤكد التمسك بالحياة رغم التحديات.

الى ذلك، أشاد رئيس الجمهورية «مسعود بزشكيان» بالجهود المتفانية للمتطوعين والعاملين المضحين في جمعية الهلال الأحمر في مجال الإغاثة وتقديم الخدمات. وكتب الرئيس «بزشكيان» مساء السبت على منصة «إكس»: إنني ممتن للمتطوعين والمسعفين المضحين في الهلال الأحمر الذين حضروا بكل طاقتهم في ميدان تقديم الخدمات، وخلقوا بسرعة عملهم وبشجاعتهم وتضامنهم وتفانيهم واستشهادهم لحظاتٍ مثيرة للإعجاب.

وأكد رئيس الجمهورية: لن يخلو ميدان الدفاع عن إيران العزيزة من حضور النساء والرجال الشجعان.

قاليباف يردّ على مزاعم ترامب

هذا وكتب رئيس مجلس الشورى الإسلامي «محمد باقر قاليباف» في رده على المزاعم المثارة حول عمليات إنقاذ الطيار الأمريكي الثاني، الذي أُسقطت طائرته داخل الأراضي الإيرانية، قائلاً: إذا حققت الولايات المتحدة ثلاثة انتصارات أخرى مماثلة ، فإنها ستكون قد دُمّرت بالكامل.

وكتب قاليباف على حسابه في شبكة التواصل الاجتماعي X، الأحد في إشارة إلى إعلان ترامب النصر عقب العملية المخزية التي جرت الليلة الماضية: «إذا حققت أمريكا ثلاثة انتصارات أخرى كهذه، فسوف تُدمر تماماً».

اجتماع ايراني عُماني

كما عقد نائبا وزير خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية وسلطنة عمان اجتماعًا يوم السبت، بحضور خبراء فنيين وقانونيين من كلا البلدين حول مضيق هرمز. وأكدا على الدور الحصري لإيران وسلطنة عمان كدولتين ساحليتين للمضيق.

وعُقد الاجتماع، الذي نُظّم عبرالفيديو برئاسة كاظم غريب آبادي، نائب وزير الخارجية الايراني للشؤون القانونية والدولية، والشيخ خليفة الحارثي، نائب وزير الخارجية العماني للشؤون السياسية.

واستعرض الاجتماع الوضع الراهن وناقش قضايا تتعلق بالمرور الآمن عبر مضيق هرمز.

وتم التأكيد على الدور المحوري لإيران وعُمان كدولتين ساحليتين على مضيق هرمز.

كما قدّم خبراء من كلا الجانبين مجموعة من الآراء والمقترحات التي ستُدرس من خلال مزيد من تبادل الآراء والاجتماعات.

العدوان على نطنز وبوشهر انتهاك للقانون الدولي

من جانبه، اعتبر وزير الخارجية عباس عراقجي، في رسالة وجهها إلى مجلس الأمن، أن الهجمات على المنشآت النووية الإيرانية تمثل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي.

وبيّن عراقجي في رسالة وجّهها إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش وأعضاء مجلس الأمن الدولي، أُرسلت نسخة منها إلى المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، فيها مواقف إيران بشأن الهجمات العسكرية الأمريكية والكيان الصهيوني ضد المنشآت والمواقع النووية السلمية والخاضعة للضمانات في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، محذراً من العواقب الإنسانية والبيئية الوخيمة لهذه الهجمات غير القانونية.

وأوضح عراقجي: هذه الهجمات غير القانونية تضع المنطقة بأسرها في معرض خطر جدي من التلوث الإشعاعي ذي العواقب الإنسانية والبيئية الوخيمة، ومن ثم لا ينبغي تركها دون رد أو متابعة.

وقال عراقجي: في فترة زمنية تقل عن تسعة أشهر، فُرضت حربان عدوانيتان ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية من قبل أمريكا، بصفتها دولة ودية لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية (NPT)، والكيان الإسرائيلي المارق الذي يعمل خارج إطار معاهدة «إن بي تي». في كلتا الحالتين، تعرضت المنشآت النووية السلمية الإيرانية للهجوم والقصف، ومع كمال الأسف، فإن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، ومجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومديرها العام، لم يكتفوا بعدم اتخاذ تدابير فعالة في حدود صلاحياتهم لمنع تكرارها، بل امتنعوا حتى عن إدانة هذه الأعمال غير القانونية.

ومما يثير القلق أنه منذ بداية هذه الحرب الإجرامية في ٢٨ فبراير ٢٠٢٦، شن المعتدون الهجمات التالية ضد المنشآت والمراكز النووية السلمية الإيرانية، دون أن يُسمع أي تنديد صريح من قبل المنظمات الدولية المعنية:

• في ١ مارس، تعرضت منشأة نطنز النووية للهجوم مرتين؛
• في ١٧ مارس، تعرض مبنى يقع على بُعد ٣٥٠ متراً فقط من محطة بوشهر النووية النشطة للهجوم؛
• في ٢١ مارس، تعرضت عدة نقاط في منشأة نطنز النووية للقصف؛
• في ٢٤ مارس، سقطت قذيفة في المنطقة المحيطة بمحطة بوشهر النووية؛
• في ٢٧ مارس، تعرضت محطة بوشهر النووية للهجوم للمرة الثالثة؛
• في ٢٧ مارس، تعرض مصنع إنتاج الماء الثقيل في «خنداب» للهجوم؛
• في ٢٧ مارس، تعرض موقع الشهيد أحمدي روشن لتجهيز اليورانيوم للقصف.

إن الهجمات المتكررة للمعتدين في محيط محطة بوشهر النووية النشطة تثير القلق البالغ؛ إذ إن قرب هذه الهجمات من منشأة نووية نشطة يخلق وضعاً لا يمكن تحمله، ويترتب عليه خطر جدي بحدوث تسرب إشعاعي.

واختتم بالقول: أؤكد أنه في حال استمرار تقاعس مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ومجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية في مواجهة الهجمات غير القانونية الصارخة ضد المنشآت النووية الخاضعة للضمانات في إيران، فإن الدول الأعضاء قد تفقد ثقتها في الأمم المتحدة، والوكالة، ومنظومة عدم الانتشار برمتها. إن تداعيات مثل هذا الوضع لن تقتصر على إيران فحسب.

مسؤولية دول المنطقة في الامتناع عن التواطؤ مع المعتدين

الى ذلك، أجرى عراقجي ونظيره المصري بدر عبد العاطي مباحثات هاتفية مساء السبت، تبادل خلالها وجهات النظر حول التطورات المتعلقة بالعدوان العسكري الأمريكي والصهيوني على إيران وتداعياته الإقليمية والدولية.

وخلال هذا الاتصال، شرح عراقجي جرائم الحرب غير المسبوقة التي ارتكبها المعتدون باستهدافهم البنية التحتية الصناعية والإنتاجية الإيرانية، فضلاً عن المنشآت النووية السلمية ومصادر الطاقة والأهداف المدنية والمناطق السكنية الإيرانية، وأكد مسؤولية جميع الدول، بما فيها دول المنطقة، في دعم السلام والاستقرار في المنطقة والامتناع عن أي مساعدة أو تواطؤ مع المعتدين.

من جانبه أكد وزير الخارجية المصري، على أهمية مواصلة الجهود لاستخدام القدرات الدبلوماسية للمساعدة في وقف الحرب. وشدد على أهمية مواصلة الجهود لاستخدام القدرات الدبلوماسية للمساعدة في وقف الحرب.

استهداف البنى التحتية مثال واضح على جريمة حرب

من جانبه، قال سفير ومندوب الجمهورية الاسلامية الدائم لدى منظمة الامم المتحدة «اميرسعيد ايرواني» في رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة «أنطونيو غوتيريش»، ومسؤولي هذه المنظمة الدولية، بشأنِ الهجوم الأمريكي والصهيوني على جسر «B1» في كرج (غرب العاصمة) ومجمع البتروكيمياويات في ماهشهر (جنوب غرب البلاد) :إن هذه الهجمات تعد جريمة حرب وعملا إرهابيا دوليا سافرا.

وقال» إيرواني» السبت بالتوقيت المحلي، في رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة، وإلى الرئيس الدوري لمجلس الأمن الدولي، والمفوض السامي لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة، ورئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر، بشأن استمرار هجمات أمريكا والكيان الصهيوني على إيران: إن الاستهداف الصريح والمتعمد والمنهجي للمدنيين والأعيان المدنية، وكذلك تدمير البنى التحتية الضرورية لبقاء السكان المدنيين، بما في ذلك منشآت الكهرباء والمياه والطاقة وسائر المنشآت الحيوية المدنية، يعد جريمة حرب وعملا إرهابيا دوليا سافرا، ويجري بهدف بث الرعب وإلحاق أضرار جسيمة بالمدنيين.

وصرح سفير ومندوب الجمهورية الاسلامية الدائم لدى منظمة الامم المتحدة قائلاً: إن مثل هذه الأعمال المروعة والوحشية تعد انتهاكا جسيما للقانون الدولي الإنساني، وتدل على القصد الإجرامي للمرتكبين في إلحاق معاناة واسعة بالسكان المدنيين.

وأكد: إن الصمت أو عدم التحرك إزاء مثل هذه الانتهاكات الجسيمة يضعف بصورة خطيرة مجمل القانون الدولي، ويقوض أسس ميثاق الأمم المتحدة، ويشجع على استمرار الأعمالِ العدوانية، مع عواقب ستتجاوز حدود المنطقة.

الحرب العدوانية على إيران تستهدف وجودها وهويتها

من جهته، أكّد المتحدث باسم وزارة الخارجية «اسماعيل بقائي» أن الحرب العدوانية المفروضة التي تشنها الولايات المتحدة والكيان الصهيوني ضد إيران تستهدف وجود إيران وهويتها. جاء ذلك في تدوينة للمتحدث باسم الخارجية الايرانية حول العدوان العسكري الصهيو-امريكي على الجمهورية الإسلامية الإيرانية عبر حسابه على منصة «إكس»، متسائلا: «هل يمكن تفسير الهجوم على المدارس والجامعات والمستشفيات، والتهديد بالاعادة الى العصر الحجري، إلا على أنه كجزء من الحقد والكراهية لإيران وللإيرانيين ؟!

وأشار بقائي الى أن كشف النوايا الحقيقية للعدو، والتي لا تمثل سوى ضغينة تاريخية دنيئة تجاه إيران وشعبها، ظهر جليا في تصريحات مسؤولين مثل ليندسي غراهام وستيف بانون (الذين استخدموا عبارات مثل «الصراع الذي دام ٢٣٠٠ عام» أو ذكروا هجوم الإسكندر المقدوني على إيران)، وكذلك في تعليقات المسؤولين الأمريكيين الذين وصفوا الشعب الإيراني بـ«المجنون» و«الشرير» و«الإرهابي»، وهددوا بإرجاع البلاد الى «العصر الحجري».

واستطرد موضحا ان «هذه التصريحات ترافقت مع جرائم غير مسبوقة ارتكبها العدو عبر استهداف المدارس والمستشفيات والمراكز الصحية مثل معهد باستور، والجامعات، والمعالم التاريخية والثقافية، والبنية التحتية الإنتاجية للبلاد، وهذا الامر قد أزال أي شكوك حول الطبيعة الحقيقية لهذه الحرب.»

منظمة شنغهاي تعرب عن قلقها من تداعيات العدوان على ايران

الى ذلك، اعرب المشاركون في الدورة السابعة لوزراء ومسؤولي البيئة لدول أعضاء منظمة شنغهاي للتعاون عن قلقهم البالغ من الآثار البيئية للهجمات الصهيو-امريكية على ايران.

الدورة السابعة لوزراء ومسؤولي البيئة لدول أعضاء منظمة شنغهاي للتعاون قد عُقدت يومي ٢ و٣ نيسان/ابريل ٢٠٢٦ في قيرغيزستان. وقد شارك في هذا الاجتماع السفير الإيراني في قيرغيزستان نيابة عن ايران، حيث تم التركيز على أهم القضايا المطروحة مثل الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية، ومواجهة التغيرات المناخية، وحماية التنوع البيولوجي، والتعاون البيئي العابر للحدود.

وقد أكد سفير ايران في هذا الاجتماع، أثناء طرحه لمواقف الجمهورية الإسلامية الايرانية فيما يتعلق بالتعاون البيئي، على إدانته الشديدة للعدوان العسكري الصهيو-امريكي ضد البنى التحتية المدنية، بما في ذلك منشآت النفط والغاز ومصانع إنتاج اللقاحات.

كما أدانت دول منظمة شنغهاي في البروتوكول الختامي لهذا الاجتماع الأضرار تلحق بالبنى التحتية للطاقة وإنتاج اللقاحات في إيران، معتبرة أن هذه الأفعال تشكل تهديدا بيولوجيا وبيئيا يهدد المنطقة بأكملها.

استهداف بارجة عسكريّة «إسرائيليّة» قبالة السواحل اللبنانية

في لبنان، كشفت المقاومة الإسلامية عن إنجاز نوعي حيث تمكّنت من استهداف بارجة عسكريّة صهيونية على بعد ٦٨ ميلًا بحريًا قبالة السواحل اللبنانية كانت تتحضّر لتنفيذ اعتداءاتها على الأراضي اللبنانيّة؛ وتمت عملية الاستهداف بصاروخ كروز بحريّ بعد رصد الهدف لساعات، وتأكّدت إصابته بشكل مباشر.

وجاء في بيانها: الآن في عرض البحر، البارجة الحربية العسكرية الصهيونية التي اعتدت على بنيتنا التحتية، وعلى بيوت الناس وعلى المدنيين، أنظروا إليها تحترق.

كما أعلنت المقاومة عن عمليات التصدي لتحركات العدو الصهيوني عند الحدود اللبنانية الفلسطينية، وكذلك عمليات استهداف مواقع وقواعد وانتشار جيش العدو ومستوطناته في شمال فلسطين المحتلة.

الرئيس بزشكيان يتقدّم بالشكر للمتطوعين والعاملين المتفانين في جمعية الهلال الأحمر

قاليباف: إيران تضع تعزيز علاقاتها مع دول الجوار والعالم الإسلامي على رأس أولوياتها

عراقجي: العدوان على نطنز وبوشهر يعدّ انتهاكاً للقانون الدولي

اجتماع ايراني عُماني يبحث المرور الآمن عبر مضيق هرمز

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
• رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
• رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران – طهران – شارع خرمشهر – رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢/ ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣٦١/ ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ –١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠/ ٩٨٢٦+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩/ ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الالكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام علي(ع):

إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ إِثْنَانِ: إِتِّبَاعُ الْهَوَى وَطُولُ الأَمَلِ لأَنَّ إِتِّبَاعَ الهَوَى يَصُدُّ عَنِ الحَقِّ وَطُولَ الأَمَلِ يَنْسَى الآخِرَةَ

قراءة في رسالة الرئيس بزشكيان إلى الرأي العام العالمي

فاطمة مهاجراني
المتحدثة باسم الحكومة

لا يمكن اعتبار الرسالة الأخيرة للرئيس مسعود بزشكيان الموجّهة إلى الشعب الأمريكي مجرد إجراء تواصلي أو دبلوماسي فحسب. فقد تشكّلت هذه الرسالة في سياقٍ تُخيّم فيه ظلال الحرب، وكذلك التواطؤ العسكري الأمريكي مع الكيان الصهيوني في العدوان على إيران، على أجواء المنطقة والرأي العام العالمي.

في مثل هذا المناخ، ينبغي فهم رسالة الرئيس بزشكيان بوصفها محاولة واعية للتشكيك في منطق هذه «الحرب المختارة»، وإعادة الصوت إلى ساحةٍ باتت، أكثر من أي وقت مضى، خاضعة لهيمنة السلاح والروايات القائمة على العنف.

هذه الرسالة، قبل كل شيء، هي «لا» واضحة للحرب والعدوان. غير أن هذه الـ«لا» لا تصدر من موقع ضعف، بل من موقع إدراك عميق للتكاليف الإنسانية والتاريخية للصراعات والاعتداءات العسكرية التي تقودها الولايات المتحدة والكيان الصهيوني.

في عالمٍ غالبًا ما تُتخذ فيه قرارات العدوان وبدء الحروب على مستوى الحكومات، بينما تُفرض تبعاتها مباشرة على حياة الناس العاديين، فإن توجيه الرئيس بزشكيان خطابه إلى الشعب الأمريكي يُعدّ محاولة لتفعيل قوة يمكنها إيقاف استمرار دورة العنف والعدوان، وهي الرأي العام في الولايات المتحدة والعالم.

في ظل الظروف التي أدّت فيها أشكال الدعم السياسي والعسكري الأمريكي لإسرائيل، والمرافقة الشاملة لها في العدوان على إيران، إلى تصاعد التوترات واتساع نطاق الأزمة، يبرز خطر أن يتجاوز هذا الصراع المفروض على إيران مستوى الحكومات، ليتحول إلى فجوة عميقة بين الشعوب.

إنّ رسالة الرئيس بزشكيان تقف تحديدًا في مواجهة نشوء مثل هذا الوضع، وهو وضع لم تسعَ إليه إيران. وتسعى هذه الرسالة إلى التذكير بأنّ الشعب الأمريكي هو أيضًا من ضحايا السياسات التي تدفع نحو «حرب مختارة» قد تقود العالم إلى مزيد من عدم الاستقرار.

من جهة أخرى، تحمل هذه الرسالة دعوة صريحة؛ لكنها ذكية: دعوة الشعب الأمريكي إلى إعادة التفكير في علاقته بسياسات الحرب التي ينتهجها صانعو القرار في بلاده. كما تُطرح هذه الدعوة في إطار مسؤولية إنسانية مشتركة: كيف يمكن من داخل المجتمع الأمريكي تشكيل صوتٍ في مواجهة الحرب، ودفع السياسة والحكومة نحو السلام؟ وهنا تتحول الدبلوماسية إلى فعلٍ اجتماعي.

في التحليل النهائي، يمكن القول إنّ هذه الرسالة تمثل محاولة لتغيير ميدان اللعبة: من ساحة الحرب إلى ساحة الحوار، ومن مخاطبة حكومة إلى مخاطبة شعب. وفي وقتٍ يسير فيه العديد من الفاعلين الدوليين -عن قصد أو عن غير قصد- في اتجاه تصعيد التوتر، يمكن لمثل هذه المبادرات أن تؤدي دور «كابح» أخلاقي وإنساني.

إنّ الحرب المفروضة ليست مجرد حدث عسكري فحسب؛ بل هي تآكل تدريجي للإنسانية. أمّا السلام، فليس مجرد غياب الحرب، بل هو الحضور الفاعل للحوار والفهم والتعاطف.

هذه الرسالة ليست موجهة فقط إلى الشعب الأمريكي، بل إلى كل الضمائر الحية في العالم؛ دعوة للوقوف في وجه حرب مفروضة ولا إنسانية.

هذه الرسالة ليست موجّهة فقط إلى الشعب الأمريكي، بل إلى كل الضمائر الحيّة في العالم؛ دعوة للوقوف في وجه حرب مفروضة ولا إنسانية

عندما تتحوّل الجامعات إلى أهداف حرب.. إنهيار الخطوط الحمراء

كامران يكانكي
أستاذ جامعي

إنّ استهداف المؤسسات التعليمية والجامعات لم يعد احتمالًا أو مجرد تحذير، بل تحوّل إلى واقعٍ مرير في النزاعات المعاصرة. وفي ظل تعرض الجامعات للهجمات، يبرز سؤال جوهري: هل لا تزال هناك خطوط حمراء في النظام الدولي لحماية المؤسسات المعرفية، أم أن هذه الحدود هي الأخرى آخذة في الانهيار؟

الجامعة هي مركز إنتاج المعرفة، وتنمية رأس المال البشري، وتشكيل التفكير النقدي. وهذه المؤسسة، بطبيعتها، تقف على النقيض من منطق الحرب. إن إدخال العنف إلى الفضاء الجامعي لا يُعدّ مجرد اعتداء مادي، بل هو إخلال بأسس العقلانية الاجتماعية. وعندما تُستهدف الجامعة، فإن أحد أهم ركائز التنمية والتقدم يتعرض مباشرة للتهديد.

التجربة التاريخية لإيران.. جراح باقية في جسد المعرفة

خلال الحرب الصدّامية المفروضة على الجمهورية الإسلامية الإيرانية -التي استمرت ثماني سنوات- تعرّضت بعض البنى التحتية غير العسكرية، بما في ذلك المراكز التعليمية، لهجمات. وقد أظهرت هذه التجربة أنه، في الواقع، لم تكن حتى هذه المؤسسات بمنأى عن أضرار الحرب، رغم التأكيد المعياري الدائم على التمييز بين الأهداف العسكرية والمؤسسات التعليمية والعلمية.

وعلى مستوى تاريخي أقدم، تُعدّ هجمات المغول على إيران مثالًا على التدمير الواسع للمراكز العلمية والمكتبات، وهو ما أدى إلى ضياع جزء كبير من التراث المعرفي. ويُظهر هذا الحدث أن استهداف المؤسسات التعليمية لا يعني مجرد تدمير مادي، بل إحداث انقطاع عميق في الاستمرارية الحضارية.

القانون الدولي وحصانة المؤسسات التعليمية

في إطار القانون الدولي، يُعدّ مبدأ «التمييز» بين الأهداف العسكرية وغير العسكرية أحد القواعد الأساسية. وبناءً عليه، فإن المؤسسات التعليمية والجامعات -ما لم تُستخدم في عمليات عسكرية مباشرة- تُصنّف ضمن الأعيان المدنية وتتمتع بالحماية. ومع ذلك، فإن استهداف الجامعات، كما حدث مؤخرًا، يُعدّ انتهاكًا واضحًا لهذا المبدأ ويتعارض مع الالتزامات الدولية للدول، والمنظمات التي تدعو بشكل مستمر إلى ضرورة حماية البنى التحتية التعليمية.

إدانة صريحة.. مسؤولية العدو الصهيو-امريكي

في ضوء الهجمات التي طالت الجامعات، فإن هذه الاعتداءات -التي نفّذت من قبل الولايات المتحدة والكيان الصهيوني- يجب إدانتها بشكل صريح وحازم ودون لبس.

إنّ استهداف المؤسسات التعليمية يُعدّ انتهاكًا صارخًا للقانون الدولي الإنساني وتجاوزًا لأبسط المعايير الإنسانية في الحروب. ويكتسب هذا الفعل دلالة أخطر عندما يصدر عن أطراف تُعرّف نفسها كمدافعة عن نظام قائم على القانون، ما يعكس تناقضًا بين الخطاب والممارسة، ويساهم في تقويض الثقة بالنظام الدولي. وعلى الأعداء أن يتحملوا ما قاموا به تجاه هذه الهجمات على الجامعات والمؤسسات التعليمية في إيران.

خاتمة

من منظور أكاديمي وفي إطار الدبلوماسية، فإن استهداف المؤسسات التعليمية والجامعية يُعدّ إنذارًا خطيرًا للنظام الدولي. ويكشف هذا الواقع عن الحاجة إلى تعزيز القواعد القائمة، وإعادة تعريفها، وتوفير آليات تنفيذ أكثر فاعلية لحماية البنى المدنية.

وفي هذا السياق، ينبغي إدراج «حصانة التعليم والبحث العلمي» كأولوية في أجندة الدبلوماسية متعددة الأطراف والمؤسسات الدولية. كما يتعين على المجتمع الأكاديمي أن يلعب دورًا فاعلًا في المطالبة وبناء إجماع عالمي لمنع تكرار مثل هذه الأحداث.

وفي النهاية، لا مفرّ أمام دبلوماسية المستقبل من الاعتراف بحماية الجامعات والتعليم كخط أحمر غير قابل للتجاوز في النظام الدولي.

لا مفرّ أمام دبلوماسية المستقبل من الاعتراف بحماية الجامعات والتعليم كخط أحمر غير قابل للتجاوز في النظام الدولي

من الصحافة الإيرانية

خاص

مضيق هرمز تحت السيطرة.. نهاية قرون من التدخل الأجنبي في المنطقة

رأى الكاتب الإيراني «مصطفى قرباني» أن التحول في سيادة إيران على الخليج الفارسي يشكّل انتقالًا تاريخيًا من حالة الضعف والانفعال إلى موقع الفاعل القادر على صناعة التوازنات، مؤكدًا أن القوة البحرية باتت ركيزة أساسية في منع تكرار سيناريوهات الهيمنة الأجنبية التي امتدت لقرون.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «جوان» الإيرانية يوم الأحد ٥ نيسان/ أبريل، أن ضعف السيادة البحرية منذ القرن السادس عشر، بدءًا من سيطرة البرتغاليين على جزيرة هرمز، فتح الباب أمام تدخلات خارجية أوسع، حيث أدى إخراجهم لاحقًا بدعم بريطاني إلى منح امتيازات واسعة لبريطانيا، مكّنتها من بسط نفوذها التجاري والسياسي داخل إيران. وتابع: أن هذا الضعف البنيوي في القوة البحرية سمح للشركات الاستعمارية، خاصة شركة الهند الشرقية، بترسيخ وجودها في الموانئ الجنوبية، بل والمشاركة في أحداث داخلية، ما عمّق التبعية وأضعف المصالح الاقتصادية والسيادية لإيران.

ولفت الكاتب إلى أن بريطانيا عملت لاحقًا على تعطيل أي محاولة إيرانية لبناء قوة بحرية مستقلة، كما حدث في عهد نادر شاه، بينما تحولت مناطق مثل بوشهر إلى مراكز نفوذ مباشر لها، وهو ما ساهم في تثبيت الهيمنة البريطانية على جنوب البلاد.

ونوه الكاتب إلى أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية نجحت اليوم في ترميم هذا الخلل التاريخي عبر بناء قوة بحرية قادرة على التحكم بمضيق هرمز، ما منع الولايات المتحدة من فرض معادلاتها، وقطع الطريق أمام أي هيمنة مشابهة لما فرضه البرتغاليون والبريطانيون سابقًا.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن إيران تحولت بفضل قدراتها غير المتكافئة إلى لاعب صانع للنظام في الخليج الفارسي، لا مجرد طرف متأثر، مشددًا على أن هذا الإنجاز هو ثمرة تضحيات القادة والشهداء في القوات البحرية، الذين أسسوا لمرحلة جديدة من السيادة والاستقلال.

وهم «العصر الحجري».. خطاب ترامب يكشف عجزه أمام إيران

اعتبر الكاتب الإيراني «صلاح الدين هرسني» أن تهديد الرئيس الأميركي بإعادة إيران إلى «العصر الحجري» لا يعكس قوة حقيقية بقدر ما يكشف عجزًا سياسيًا واستراتيجيًا أمام صمود إيران، مؤكدًا أن هذا الخطاب يأتي بعد فشل في تحقيق نتائج ملموسة في المواجهة مع إيران.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «جهان صنعت» الإيرانية يوم الأحد ٥ نيسان/ أبريل، أن ترامب، وبعد مرور أكثر من شهر على العدوان المشترك مع الكيان الصهيوني، لم يقدم جديدًا في خطابه سوى تكرار التهديدات، متحدثًا عن استهداف البنية التحتية للطاقة، في محاولة للضغط على إيران للقبول باتفاق بشروطه. وتابع: أن هذه التصريحات تتجاهل حقيقة أن إيران تمتلك إرثًا حضاريًا عريقًا يمتد لآلاف السنين، وأنها واجهت عبر تاريخها تحديات كبرى دون أن تفقد هويتها أو موقعها، معتبرًا أن مقارنة دولة بهذا العمق الحضاري مع توصيف «العصر الحجري» يعكس خللًا في القراءة السياسية والتاريخية لدى الإدارة الأميركية.

ولفت الكاتب إلى أن الخطاب الأميركي يتناقض مع الواقع، إذ إن الولايات المتحدة، رغم قدراتها، لم تتمكن من فرض معادلتها في الميدان، في حين أظهرت إيران تماسكًا داخليًا قائمًا على وعي هوياتي متجذر، أسهم في إفشال الضغوط العسكرية والسياسية. وأوضح أن الفجوة بين وعود ترامب الأولية ونتائج الحرب الفعلية تشير إلى إخفاق واضح، سواء على المستوى الاستراتيجي أو في تحقيق الأهداف المعلنة، ما يعزز فرضية أن هذه التهديدات تأتي في سياق التعويض الإعلامي عن خسائر ميدانية.

ونوه الكاتب إلى أن بعض الجهات المعادية لإيران، التي راهنت على دعم أميركي لإضعاف البلاد، تتحمل جزءًا من المسؤولية في تغذية هذا الخطاب، خاصة بعد انكشاف زيف الوعود التي رُوّج لها خلال الفترة الماضية. واختتم الكاتب بالتأكيد على أن تهديد «العصر الحجري» لا يعدو كونه تعبيرًا عن الإحباط والعجز، مشددًا على أن إيران، بفضل تماسكها الداخلي وقدراتها، أثبتت أنها قادرة على مواجهة الضغوط وإفشال محاولات فرض الهيمنة عليها.